المعوقات المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة

أ.حسين محمد الدقيني
أ.أحمد الطيف الكردي
الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الوصفية للكشف عن المعوقات والصعوبات والمشاكل التي تواجه عمل الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة في ليبيا، خلال الفترة من 2020/10/1 إلى غاية 2021/1/31، وذلك باستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة من الصحفيين الليبيين، وقد توصلت للعديد من النتائج من أبرزها، أن أكثر المعوقات التي تواجه الصحفيين في أداء عملهم هي عدم إتاحة فرص التدريب المستمر على كل ما هو جديد من وسائل التكنلوجيا الحديثة، وإن الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد أكثر الأسباب الي أدت إلى ضعف مواكبة الصحف للأخبار والأحداث والقضايا، في ظل عدم توفر الأمن ووسائل الحماية للصحفيين في عملية الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء قيامهم بعملهم الصحفي.

وحسب رأي عينة الدراسة أن أكثر أسباب محدودية هامش الحرية بصحف المؤسسة العامة للصحافة هي ضغوطات الجماعات المسلحة وعدم وجود تشريعات وقوانين تحمي الصحفيين.

الكلمات المفتاحية: –المعوقات المهنية –القائم بالاتصال –الصحافة الليبية

ABSTRACT

This descriptive study aims to reveal the obstacles, difficulties and problems facing the work of journalists at the General Organization for Press in Libya, during the period from 1/10/2020 until 1/31/2021, by using an electronic questionnaire on a sample of Libyan journalists, and it reached many results Among the most prominent of them is that the most obstacles facing journalists in performing their work is the lack of continuous training opportunities on all new means of modern technology, and that the political and security situations in the country are the most reasons that lead to poor keeping up with newspapers .For news, events and issues, in light of the lack of security and means of protection for journalists in the process of obtaining news and information while carrying out their journalistic work. According to the opinion of the study sample, the most common reasons for the limited margin

of freedom in the newspapers of the General Press Corporation are pressure from armed groups and the lack of legislation and laws that protect journalists.

Key words: – professional obstacles – contact person – Libyan press

المقدمة

تعتبر الصحافة أقدم وسائل الإعلام التي لازالت تحافظ على مكانتها في الاتصال بالجمهور، لما تمتع به من خصائص ومزايا تتمثل في عمق التحليل والتفسير والتوعية والتثقيف للجهور، وعلى الرغم من التطورات التقنية التي اثرت على طبيعة وواقع عمل الصحف الورقية، وتحول الكثير منها إلى النسخ الالكترونية، إلا أن القائم بالاتصال يظل هو العنصر الأهم والأبرز في هذه العملية الصحفية، والذي يقع عليه العبء الأكبر في نجاح هذه الوسيلة وتطورها بما يلبي حاجة ورغبة المتلقي.

ونظراً لقلة الدراسات والبحوث حول القائم بالاتصال في الصحف الليبية ما بعد عام 2011 تأتي هذه الدراسة للبحث والتقصي في واقع عمل وبيئة الصحفيين في المؤسسة العامة للصحافة، لغرض الوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بعملهم الصحفي، كمحاولة لتقديم توصيات ومقترحات تسهم في تطوير واقع عملهم، بما ينعكس ايجابا على تقديم خطاب صحفي رصين يواكب متطلبات المرحلة الراهنة في ليبيا ويساعد على تجاوز الصعوبات ويقدم برامج عمل وخطط تنموية تلبي طموحات الشارع الليبي.

مشكلة الدراسة:

شهدت الصحف الليبية تغيرات إدارية وتنظيمية ومهنية كبيرة، نتيجة التحولات السياسية والاقتصادية والقانونية التي مرت بها ليبيا بعد عام 2011 ولأن واقع العمل الصحفي لابد وأن يتأثر بكل هذه الظروف التي لازالت لم تحدد بعد ملامح طبيعة وأسس وكيفية النظام السياسي للدولة، مما جعل القائم بالاتصال في الصحافة الليبية يقع تحت ضغوطات ومعوقات تؤثر عليه في القيام بدوره في العمل الصحفي، والمتمثل في توعية وتنوير الرأي العام المحلي والدولي، فكان لهذه الدراسة المحاولة في الكشف عن طبيعة الظروف التي يعمل في إطارها والمعوقات التي تواجهه ومدى انعكاس ذلك على أدائه المهني، وبالتالي كي نستطيع أن نضع تصورات

وتوصيات تخدم الصحافة وتعيد للصحفيين أدوارهم الحقيقية في توعية الرأي العام، وضمان حق الجمهور في المعلومة الصحيحة بمهنية وحيادية حتى تساهم في النهوض بالمجتمع وتقدمه.

واستناداً على ذلك؛ فقد صاغ الباحثان مشكلة دراستهما في التساؤل الرئيس التالي:

ما هي معوقات التي تواجه الصحفيين الليبيين في أدائهم المهني؟ دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة.

أهمية الدراسة:

- تأمل هذه الدراسة أن تكون من بين الدراسات الميدانية الحديثة التي تتعرض لمعوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في المؤسسة العامة للصحافة في ليبيا والتي أعيد تأسيسها بعد عام 2011م.
- تشخيص بيئة عمل القائم بالاتصال في صحف هيئة دعم وتشجيع الصحافة، ما بعد التحولات السياسية التي شهدتها ليبيا، لبلورة توصيات تسهم في إمكانية وضع تصورات لتحسين مستوى الأداء المهني للصحفيين.
- تحاول هذه الدراسة أن توضح العلاقة ما بين القائم بالاتصال في هيئة دعم وتشجيع الصحافة والجهات السياسية في البلاد، وتأثير ذلك على الأداء المهني للصحفيين.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن خصائص القائم بالاتصال في الصحافة الليبية من حيث النوع والعمر والتخصص العلمي ومدة العمل الصحفي.
- التعرف على الضغوطات والمشكلات والصعوبات التي تعترض عمل القائم بالاتصال في الصحافة الليبية.
- تحديد المعوقات المهنية والقانونية والتقنية التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الليبية.
- رصد هامش الحرية الصحفية المتاح للصحفيين الليبيين العامين بالمؤسسة العامة صحافة

تساؤلات الدراسة:

- ما هي خصائص القائم بالاتصال في المؤسسة العامة للصحافة؟
- الكشف عن هامش حرية الصحافة المتاح للصحفيين الليبيين؟

- ما هي الضغوطات والمشكلات التي تعترض عمل القائم بالاتصال في الصحافة الليبية أثناء تعاملهم مع المصادر المحلية؟
- ما المعوقات المهنية والقانونية والتقنية التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الليبية؟
- ما مدى استخدام القائمين بالاتصال لوسائل التكنولوجية في العمل الصحفي؟
- ما هي تصورات ورؤى القائم بالاتصال في الصحافة الليبية لتطوير أدائه المهني؟

تعريف المعوقات المهنية:

يعرفها الباحثان بأنها: تلك المعوقات التي تعرقل أداء المهنة لدى الصحفيين وخاصة في الأساليب والإجراءات والأعمال التي يتبعوها أثناء ممارستهم للمهنة الصحفية.

الدراسات السابقة:

1- العوامل المؤثرة على الرضاء الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية.[1]وهي دراسة ميدانية للقائم بالاتصال استهدفت معرفة وتحديد العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية ,وقياس مدى رضا القائم بالاتصال من عدمه.

وقد سعت الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية من خلال دراسة ميدانية علي عينة قوامها348 مبحوثاً من القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الليبية، وذلك بالاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود عوامل خارجية كـ(المركز الاجتماعي، الأمن الوظيفي) تؤثر بشكل سلبي على الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، وكذلك وجود عوامل داخلية كـ(الإنجاز في العمل، الترقية)تؤثر بشكل سلبي على الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية.

2- واقع عمل الإعلاميات الليبيات في المؤسسات الإعلامية[2]وهي دراسة ميدانية وصفية على الصحفيات الليبيات في الهيئة العامة للصحافة سابقاً، تهدف للتعرف على البيئة الإعلامية التي تعمل في إطارها الصحفيات الليبيات ودورها في توفير المناخ الملائم لعملهن، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على أداتي الاستبيان والمقابلة وقد توصلت إلى عدة نتائج من بينها:

- إن أكثر من ثلث المبحوثات أعمارهن ما بين (30-39) سنة وبنسبة بلغت 41% يليها الفئة العمرية ما بين (40-49) سنة وبنسبة بلغت 31%.
- ما يقارب نصف المبحوثات جاء تخصصهن صحافة وبنسبة بلغت 42%.

- تعد المصادر الشخصية والعلاقات العامة بالمؤسسات من أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحفيات (عينة الدراسة) في الحصول على المعلومات الصحفية وبنسبة بلغت 44%
- إن ما يقارب من نصف الصحفيات في الصحف والمجلات (عينة الدراسة) لا تشاركن في السياسة التحريرية للصحف والمجلات التي تعملن بها بنسبة بلغت 48.5%.
- ترى أكثر الصحفيات عينة الدراسة بأنهن يتعرضن للتمييز بينهن وبين زملائهن الصحفيين في الصحف والمجلات التي يعملن فيها وذلك بنسبة بلغت 62.5%.

3- العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية[3]وهي دراسة ميدانية مقارنة أجريت على القائمين بالاتصال في عينة من الصحف الليبية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية وتحديد أسبابها ومظاهر تأثيرها، اعتمد الباحث فيها على منهج المسح والمنهج المقارن، بالإضافة إلى أداتي استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية، وأجريت الدراسة على (121)صحفياً باستخدام أسلوب الحصر الشامل وهم ممن يعملون في إحدى عشرة صحيفة ومجلة ليبية تمثل كافة أصناف الإصدارات الصحفية في ليبيا خلال عام 2007. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها:

- تعتمد الصحف والمجلات عينة الدراسة اعتمادا كليا على الجهات الصادرة عنها في صياغة مضامينها الصحفية وجميع مراحل إصدارها.
- مازالت الصحف والمجلات عينة الدراسة تراوح مكانها وبعيدة كل البعد عن مواكبة التطورات التقنية الإعلامية في جميع المجالات الصحفية.
- تعاني الصحف والمجلات عينة الدراسة بصفة عامة من إشكاليات تشريعية، وتنظيمية، وإدارية، وتقنية، وطباعية، وتمويلية عديدة.

4- القائم بالاتصال وضغوط العمل الإعلامي[4]وهي دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مجال الإعلام الليبي، وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى الضغوط التي يمكن أن يتعرض لها العاملون في مهنة الصحافة والتلفزيون والراديو ووكالات الأنباء في ليبيا، ومقارنة درجة الضغوط التي يتعرض لها العاملون في كل وسيلة إعلامية على حدة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من بينها:

- إن العاملين في هذا المجال عرضة للعديد من المؤثرات المرتبطة بطبيعة العمل وظروفه، والتي قد تؤدي إلى تكوين أو ظهور نوع من المعاناة والتوتر.
- بينت النتائج أن الإناث تعرضن لدرجات أعلى من الضغوط مقارنة بالذكور في كل المهن.

نوع الدراسة ومناهجها:

أ. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وإصدار تعميمات بشأنها[5] وفى إطار ذلك فقد استهدفت هذه الدراسة الكشف عن المعوقات المهنية التي تواجه الممارسة المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، وذلك من خلال استخدام الباحثين المنهج المسحي باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات من خلال مسح آراء القائم بالاتصال في إطار أهداف وتساؤلات الدراسة.

ب. منهج الدراسة:

وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاعلامي في تحقيقها لأهدافها، حيث استخدم الباحثان المنهج المسحي باعتباره أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، حيث يمثل "منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة". [6]

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في الصحفيين العاملين بالمؤسسة العامة للصحافة بطرابلس، ونظراً لصعوبة الوصول لكل مفردات مجتمع الدراسة، خلال فترة خلال فترة الدراسة من 2020/10/1 إلى غاية 2021/1/31، فقد استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية البسيطة " للوصول إلى نتائج أدق وأعم من شأنها التعميم وإصدار الأحكام من خلالها على الظاهرة محل الدراسة" [7] وذلك عن طريق نشر إستبيان الكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد استجاب لرابط الاستبيان 29 صحفي وصحفية خلال فترة الدراسة خضعت كل اجاباتهم للتحليل والتفسير.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على :

صحيفة الاستبيان: وهي أداة لجمع البيانات تستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة،" لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة ، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون التدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"[8] وكذلك توفر الجهد والوقت وسرعة جمع المعلومات، حيث قام الباحث بإعداد صحيفة استبيان الكتروني تضمنت عدداً من الأسئلة وتم عرضها على أساتذة محكمين[9] والأخذ بملاحظاتهم التي من شأنها أن تجيب عن تساؤلات الدراسة وذلك وفق الأهداف المحددة لها.

نظرية الدراسة

نظرية حارس البوابة:

تعتبر نظرية حارس البوابة من أبرز النظريات التي تستند عليها الدراسات والبحوث الإعلامية، والتي تهدف إلى معرفة دور القائم بالاتصال في انتقاء المادة الإعلامية التي يقدمها للمتلقي، "حيث يتم التحكم في الاتصال الجماهيري من خلال عديد من حراس البوابة الإعلامية، ففي حين يتحكم شخص واحد في طبيعة الرسالة المنقولة في حالة الاتصال المواجهي، إلا أنه في حالة الاتصال الجماهيري توجد مجموعة من الأشخاص الذين يتحكمون في شكل ومحتوى الرسائل التي تنقلها وسائل الإعلام.[10]

وقد استخدم "كرت ليفين kurt lewin " مصطلح حارس البوابة في عام 1947 ليشير إلى العملية التي تسير فيها المادة الإعلامية في قنوات حتى تصل إلى الجمهور، وخلال هذه القنوات تمر بعدة نقاط تكتسب فيها تصريحا بالمرور من هذه النقاط التي تشبه حواجز التفتيش وفي هذه النقاط يتم إصدار التصريحات أي تقرير ما يمر وما لا يمر"[11] وأول حارس بوابة في هذه الحالة هو الفرد الذي يلاحظ الحدث وقت وقوعه، ينتقى بلا شعور أشياء معينة يلاحظها ولا يلاحظ أشياء أخرى، ثم يأتي حارس البوابة الثاني المخبر الصحفي الذي يحصل على الخبر من شاهد العيان هذا، ويقوم المخبر هو الآخر بانتقاء أو اختيار الحقائق التي سينقلها والحقائق التي سيهملها، فهو الذي سيقرر اختيار الأخبار والمعلومات وبالتالي يحدد مدى الأهمية التي سيعطيها للحدث[12] ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال

المعلومات[13] وفي عملية الإعلام يمثل حراس البوابة وظائف متعددة مثل الناشرين، المحررين، مديري المحطات وغيرهم ممن لهم سلطة تقييم محتوى الإعلام لتحديد علاقته وقيمته بالنسبة للمتلقين.

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة:

هناك عدة عوامل من شأنها أن تؤثر في حارس البوابة "القائم بالاتصال" يمكن تقسيمها إلى أربعة عوامل أساسية وهى:[14]

1- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده: يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، "وضمان قبول المواطنين لهذه القيم، فأي نظام اجتماعي سواء في دولة متقدمة أو نامية يعمل على جعل المواطنين يقبلون أنماطه".[15]

2- معايير ذاتية للقائم بالاتصال: تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل النوع، العمر، الدخل، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الانتماءات الفكرية أو العقائدية، الإحساس بالذات، ويعد الانتماء عنصرا محددا من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات: التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات وتتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراراته أو قيامه بسلوك معين.

3- معايير مهنية للقائم بالاتصال. يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتي تحدد دوره في نظام الاتصال، وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.

4- معايير الجمهور: لاحظ الباحثان: (إثيل دي سولا بول) و(وشولمان) أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، فالرسائل التي يقدمها القائم

بالاتصال تحددها (إلى حد ما) توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دوراً إيجابياً في عملية الاتصال، ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها، وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها (ريموند باور) أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه، فوسائل الإعلام يجب أن ترضي جماهيرها، ولكي يتحقق هذا يجب معرفة الجمهور معرفة دقيقة من خلال الدراسات العلمية.

وهناك كثيراً من القائمين بالاتصال يرون أن وسائل الإعلام هي أداة للاشتراك في الآراء والخبرات الإنسانية مع جمهور المتلقين، أي أن القائم بالاتصال فرد مبدع ونشط اجتماعيا يتواصل مع جمهور أفراده المستفيدين والمشاركين الايجابيين.[16]

وهكذا يتضح أن للقائم بالاتصال دور مهم في العملية الاتصالية في تحديد وانتقاء المعلومات التي تمر عبر الوسائل الإعلامية إلى الجمهور المتلقي، لما يتميز به من حق كفلته له القوانين والتشريعات. وبما أن هذه النظرية اهتمت بمدى متابعة وانتقاء القائم بالاتصال لما ينشر من المادة الإعلامية فإن الباحث يرى أنها تدخل في إطار هذه الدراسة لتفسير وتحليل النتائج.

نتائج الدراسة:

الجدول رقم (1)

يوضح نوع القائم بالاتصال

النوع	ك	%
الذكور	**19**	**65.5**
الإناث	**10**	**34.5**
المجموع	**29**	**100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) والذي يبين نوع القائم في صحف الدراسة يتضح أن أكثر من نصف المبحوثين ذكور، وهي نتيجة متوقعة لطبيعة العمل الصحفي الذي يتطلب العمل الميداني وفي أوقات متأخرة.

الجدول رقم(2)

تخصص القائم بالاتصال

التخصص	ك	%
إعلام	**20**	**%69**
أخرى	**09**	**%31**
المجموع	**29**	**100**

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن حوالي ثلثي الصحفيين بالمؤسسة العامة للصحافة تخصصهم إعلام، وهو مؤشر إيجابي يدل على اهتمام إدارة المؤسسة بالتركيز على توظيف المتخصصين في العمل بالمؤسسة العامة للصحافة.

الجدول رقم(3)

هل هناك معوقات تواجهك في استخدام التكنولوجيا الحديثة في صحيفتك؟

وجود معوقات	ك	%
إلى حد كبير	15	52
إلى حد ما	12	41
لا	02	7
المجموع	**29**	**100**

الجدول رقم (3) يبين أن معظم المبحوثين تواجههم معوقات عند استخدامهم التكنولوجيا الحديثة في عملهم الصحفي، وربما يرجع السبب في ذلك لقلة تدريبهم على استخدامها.

الجدول رقم(4)

المعوقات التي تواجه المبحوثين عند استخدامهم التكنولوجيا الحديثة

المعوقات	ك	%	ت
عدم إتاحة فرص التدريب المستمر على كل ما هو جديد من وسائل تكنولوجية	18	67	1
الانقطاع الدائم للإنترنت، وعدم وجود تعاقد مع شركات للصيانة	05	19	3
رفض المسئولين وصناع القرار لأشكال التطور الحديثة	6	22	2
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة(جملة من سئلوا 27)			

من خلال الجدول رقم (4) المتعلق بالمعوقات التي تواجه المبحوثين عند استخدامهم التكنولوجيا الحديثة، يتبين أن أكثر المعوقات هي عدم إتاحة فرص التدريب المستمر على كل ما هو جديد من وسائل التكنلوجيا الحديثة، الأمر الذي يعكس قلة اهتمام إدارة المؤسسة العامة

للصحافة بالتدريب على وسائل التقنية الحديثة التي تستخدم كوسيلة تطوير العمل الصحفي وتساعد على سرعة مواكبة الأخبار ومتابعتها، فيما جاء رفض المسؤولين وصناع القرار لأشكال التطور الحديثة ثانياً، وبنسبة بلغت22%، يلي ذلك الانقطاع الدائم للإنترنت وعدم وجود تعاقد مع شركات الصيانة. ويرى الباحثان ان القائم بالاتصال في مجال تصميم المطبوعات وطباعتها لديهم الدوافع لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا في انتاج المطبوعات في حالة وجود الامكانيات لما له من أهمية وتأثير وضرورة تفرضها تطورات العصر على المطبوعات.

وأجمالاً يكمن القول أن هذه المعوقات تؤثر بشكل سلبي على سير العمل الصحفي، لاسيما وأن التقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الإعلامي أصبحت في تطور مستمر وبشكل مطرد.

الجدول رقم (5)

تقييم المبحوثين للدخل الشهري الذي يتلقاه نظير عمله الصحفي

التقييم	ك	%	ت
مناسب	00	00	3
مناسب إلى حد ما	06	21	2
غير مناسب	23	79	1
المجموع	**29**	**100**	

فيما يتعلق بتقييم المبحوثين للدخل الشهري الذي يتقاضونه نظير عملهم الصحفي نلحظ أن غالبية الصحفيين يرون أنه غير مناسب وبنسبة بلغت 79%، كما هو موضح في الجدول رقم(5) بينما من يرون أن الدخل الشهري مناسب إلى حد ما فقد سجلوا ما نسبته 21%، بينما سجلت فئة مناسب نتيجة صفرية وهو ما يعد عائق يقف أمام تشجيع المبحوثين وتحفيزهم لبدل مزيد من الجهد والعطاء في العمل الصحفي.

الجدول رقم (6)

المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحفيين في الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء قيامهم بعملهم الصحفي

المشاكل والصعوبات	ك	%	ت
تعذر المسؤولين عن إجراء اللقاءات الصحفية	21	72	2
احتكار المعلومات و حجبها من قبل المسؤولين .	18	62	4
الوضع الأمني ، وصعوبة النفاذ إلى المعلومة	27	93	1
قلة اهتمام المسؤول في ليبيا بالصحافة في أغلب الأحيان وخاصة عندما تكون القضايا أو المواضيع ليست في صالحه	19	66	3
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة (جملة من سئلوا 29)			

يتضح من الجدول رقم (6) إن من أكثر الصعوبات والمشاكل التي تواجه الصحفيين في الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء قيامهم بعملهم الصحفي هي الوضع الأمني وصعوبة النفاذ إلى المعلومات، وكذلك تعذر المسؤولين عن إجراء المقابلات الصحفية، مما يؤثر على درجة مصداقية الصحف الرسمية في نقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور.

الجدول رقم (7)

نوع التمييز في المعاملة بين الصحفيين بالصحف التي يعملون بها

نوع التميز في المعاملة بين الصحفيين	ك	%	ت
الترقية الاستثنائية	09	31	4
المكافآت المالية والإضافي	14	48	3
الترشيح للدورات الخارجية	22	76	2
المحاباة في التغطيات والمهمات الصحفية الخارجية	25	82	1
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة (جملة من سئلوا 29)			

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (7) يتضح لنا أن أكثر من أسباب التمييز في المعاملة بين الصحفيين، المحاباة في التكليف للتغطيات والمهمات الصحفية الخارجية، وكذلك الترشيح للدورات الخارجية، حيث سجلتا هاتين الفئتين نسباً عالية ومتقاربة، وهي نتيجة متوقعة لأن من أسباب الفساد الإداري المتفشي في البلاد المحسوبية والمحاباة، فيما انخفضت باقي الفئتين الأخرتين وقد سجلتا نسباً متقاربة.

الجدول رقم (8)

المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين في الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء قيامهم بعملهم الصحفي

المعوقات والصعوبات	ك	%	ت
رفض بعض المصادر في التجاوب مع الصحفيين	27	93.1	2
عدم توفر الأمن ووسائل الحماية للصحفيين	28	96.5	1
التغيرات السياسية المستمرة في الدولة	25	86.2	3
عدم وجود تبادل إخباري واشتراكات مع وكالات الأنباء	22	75.9	5
قلة توفر وسائل الاتصال	26	86.7	2
عدم وجود قوانين وتشريعات تسمح للصحفي الحصول على المعلومات	23	79.3	4
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة (جملة من سئلوا 29)			

بالظر إلى البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (8)، نلحظ أن عدم توفر الأمن ووسائل الحماية للصحفيين من أكثر المعوقات والصعوبات التي تواجه الصحفيين في عملية الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء قيامهم بعملهم الصحفي حيث سجلت ما نسبته 96.5%، يلي ذلك فئة عدم توفر الأمن ووسائل الحماية للصحفيين وبلغت نسبتها 93.1%، أما باقي الفئات فقد جاءت بنسب عالية ومتقاربة، وأجمالاً يمكننا القول أن هذه المعوقات تقف عائقاً أمام الصحفيين في القيام بعملهم الصحفي الذي يهدف إلى توعية الرأي العام وتنويره بالقضايا والموضوعات المحلية ولإقليمية والدولية.

الجدول رقم (9)

تدخلات وتوجهات خارجية تؤثر في وضع سياسة تحرير الصحيفة

تدخلات وتوجهات خارجية	ك	%	ت
السلطة الحاكمة	0	0	3
الجماعات المسلحة	11	38	2
مؤسسات المجتمع المدني	0	0	3
أحزاب وتكتلات سياسية	18	62	1
المجموع	**29**	**100**	

الجدول رقم (9) يبين لنا أن التدخلات والتوجيهات الخارجية التي تؤثر في وضع سياسة تحرير الصحيفة جاءت أغلبها من أحزاب وتكتلات سياسية حيث سجلت أعلى نسبة من بين الفئات حيث بلغت 62%، وهي نتيجة متوقعة باعتبار أن البلاد شهدت تحولات سياسية تؤثر

بشكل أو بآخر على العمل الإعلامي، يليها جاءت فئة الجماعات المسلحة بنسبة 38%، فيما سجلت باقي الفئات نتائج صفرية مما يعكس عدم تحديد السلطات الحاكمة سياسة تحرير للصحف الرسمية فالبلاد، مما أدى إلى تدخل جهات وجماعات أخرى تفرض سياسة تحرير لصحف الدولة الليبية قد تسخر لتمرير أيدولوجيات وتيارات سياسية وفكرية معينة.

الجدول رقم (9)

ما تقييمك لهامش الحرية المتاح في الصحيفة التي تعمل بها

وجود معوقات	ك	%
عالي	0	0
متوسط	8	27.6
محدود	21	72.4
المجموع	**29**	**100**

نلحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم(9) أن هامش الحرية المتاح في الصحيفة حسبما يراه الصحفيون بأنه محدود وبنسبة بلغت 72% وهي نتيجة متوقعة نظراً لما تمر به البلاد من انفلات أمني ، حيث أفادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تقريرها الصادر في فبراير 2020 بأن تصاعد العنف ضد الصحفيين في ليبيا أدى إلى مغادرة البلاد أكثر من 83 صحفيا ليبياً وذلك بين عامي 2015 –2018.[17]

الجدول رقم (10)

أسباب محدودية هامش الحرية المتاح للصحفيين في الصحف التي تعملون بها.

أسباب محدودية هامش الحرية	ك	%	ت
ضغوطات المجموعات المسلحة	12	41.4	1
عدم وجود تشريعات وقوانين تحمي الصحفيين	12	41.4	1
الخوف والتهميش والإقصاء	1	3.5	3
ضعف إدارة الصحيفة	4	13.7	2
المجموع	**29**	**100**	

الجدول رقم(10) يوضح لنا أن أكثر أسباب محدودية هامش الحرية بصحف المؤسسة العامة للصحافة حسب رأي عينة الدراسة هي ضغوطات الجماعات المسلحة وعدم وجود تشريعات وقوانين تحمي الصحفيين، وهي نتيجة متوقعة نظراً لما تعانيه البلاد ما بعد عام 2011 من ظروف سياسية واقتصادية وأمنية، وعدم إعادة النظر في قانون المطبوعات رقم 76

الصادر سنة 1972، فيما تراجعت نسبة فئة ضعف إدارة الصحيفة وسجلت13.7%، بينما تدنت نسبة فئة الخوف من التهميش والأقصاء بـ 3.5%.

الجدول رقم (11)

أسباب ضعف مواكبة الصحف للأخبار والأحداث والقضايا من وجهة نظر الصحفيين

الأســـباب	ك	%	ت
النقص في الكادر الصحفي	9	31	2
الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد	22	75	1
الاعتماد على وكالة وال فقط في تزويدها بالأخبار	5	17	3
عدم توفر وسائل الاتصال الحديثة	9	31	2
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة (جملة من سئلوا 29)			

يتضح من خلال الجدول رقم (11) إن غالبية الصحفيين يرون أن الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد أكثر الأسباب الي أدت إلى ضعف مواكبة الصحف للأخبار والأحداث والقضايا وبنسبة بلغت 75% وهي نتيجة تتفق مع ما ورد في الجدول رقم (8)، فيما جاءت فئتا (عدم توفر وسائل الاتصال الحديثة) و(النقص في الكادر الصحفي) فالمرتبة الثانية بنسبة 31%، وانخفضت فئة الاعتماد على وكالة وال فقط في تزويدها بالأخبار حيث سجلت ما نسبته 17%.

الجدول رقم (11)

مقترحاتك الصحفيين لتحسين أوضاعهم والارتقاء بأدائهم

المقترحات	ك	%	ت
توفير الإمكانيات والتجهيزات الحديثة بالصحيفة	18	62	2
الاهتمام بالتدريب محلياً وخارجياً	25	86	1
التشجيع المادي والمعنوي	17	58.6	3
تعلم وإجادة لغة أجنبية أو أكثر	9	31	4
سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة (جملة من سئلوا 29)			

فيما يتعلق بمقترحات الصحفيين المبحوثين لتحسين أوضاعهم والارتقاء بأدائهم نلاحظ أن أغلبهم يؤكد على الاهتمام بتدريبهم محلياً ودولياً، كما هو مبين بالجدول رقم(12) وكذلك توفير الإمكانيات والتجهيزات الحديثة بالصحف التي يعملون بها، والتشجيع المادي والمعنوي الذي من شأنه يحفز الصحفيين للإبداع وتقديم أفضل ما لديهم في العمل الصحفي، كما أقترح (9) مبحوثين من إجمالي عينة البحث بضرورة تعلم الصحفيين لغة أجنبية أو أكثر.

أجمالاً نستطيع القول أن كل المقترحات التي قدمها الصحفيين عينة الدراسة بالإمكان تلبيتها من خلال إدارة مهنية متخصصة، تتاح لها الإمكانات المادية والمعنوية، بما ينعكس إيجابا على تقدم ورقي العمل الصحفي ليقدم للنخب خطاب صحفي يتسم بالمهنية ويتمتع بدرجة عالية من العمق والجرأة والتحليل والتفسير في نشر الأخبار والقضايا والموضوعات في مختلف المجالات.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1- إجراء المزيد من الدراسات والاستطلاعات الدورية للتعرف على أثر الضغوطات والمعوقات التي تواجه الصحفيين أثناء تأدية عملهم.

2- المساواة بين الصحفيين في فرص منح الترقيات والمهمات الصحفية ودورات التدريب الخارجية والداخلية.

3- ضرورة إعادة النظر في القوانين والتشريعات الصحفية في ليبيا بما يحمي عمل الصحفي في حرية الحصول على الأخبار والمعلومات من المصادر المختلفة .

4- إنشاء مراكز تدريبية للقائمين بالاتصال لتزويدهم بأحدث التطورات في مجال التقنية الصحفية، وتحفيزهم على الانخراط فيها والاستفادة منها في العمل الصحفي.

هوامش الدراسة:

(1) صلاح الدين رمضان عثمان، **العوامل المؤثرة على الرضاء الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية** ،دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية (رسالة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة عين شمس) كلية الإعلام، قسم الصحافة، القاهرة، 2013.

(2) تبره إمحمد الحباسي، **واقع عمل الإعلاميات الليبيات في المؤسسات الإعلامية**، دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس) كلية الفنون والإعلام، قسم الإعلام، طرابلس، 2013.

(3)إسماعيل مصطفى الفلاح، **العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية**، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس) كلية الآداب، قسم الإعلام، بنغازي، 2008.

(4) عبد الكريم العجمي الزياني، **القائم بالاتصال وضغوط العمل الإعلامي**، دراسة ميدانية على عينة من العاملين في مجال الإعلام الليبي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 47، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الإعلامي، طرابلس، 2010، ص70-90.

(5) السيد أحمد مصطفى، **البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، ط 2 ،مكتبة الفلاح ،2002، ص179.

(6) عاطف عدلي العبد، **دراسات في الإعلام العماني**، دار الفكر العربي، القاهرة،1990،ص173.

(7) محمد عبدا لحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة،2000، ص32.

(8) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، مرجع سبق ذكره، ص353.

(9) السادة المحكمين:

- أ.د.مفتاح جمعة جعية، أستاذ الإعلام بجامعة مصراتة.
- أ.د.مسعود حسين التائب، أستاذ الإعلام بجامعة الزاوية.
- أ.د.محمد علي الأصفر، استاذ الإعلام بجامعة الزيتونة.

(10) حسن عماد مكاوي، **الإعلام ومعالجة الأزمات** ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2005،ص31.

(11) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط،2، القاهرة،، عالم الكتاب 2000، ص 116.

(12) محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية، المجلد الثالث**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2003، ص983.

(13) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط6، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية 2006،ص176.

(14) حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، مرجع سبق ذكره ، ص177،ص178.

(15)جيهان أحمد رشتي ،الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة، دار النهضة العربية، 1993، ص305.

(16) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سبق ذكره، ص123.

(17) الموقع الرسمي لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا : https://unsmil.unmissions.org/ar